سُنَن أبي داود

تصنيف

الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني

٢٠٢ هـ - ٢٧٥ هـ

حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط محمد كامل قره بللي

الجزء الثاني

دار الرسالة العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناشر

طبعة خاصة

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

الرسالة العالمية

دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah LTD. Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625

(963)11-2212773

(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com

http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 815112- 319039- 818615

P.O. BOX:117460

الموضوع	الصفحة

باب تفريع أبواب الوتر

الموضوع	الصفحة

أبواب فضائل القرآن

١٤٢٩ـ حدَّثنا شجاعُ بنُ مخلد، حدَّثنا هُشَيم، أخبرنا يونسُ بن عُبيد، عن الحسن

أن عُمَرَ بن الخطاب جمع الناسَ على أبي بن كعبٍ فكان يُصلِّي لهم عشرينَ ليلة، ولا يَقنُتُ بهم إلا في النصفِ الباقي، فإذا كانت

= وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٩٨ من طريق أبي داود السجستاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٠٠) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاريّ ـ وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال ـ أن عمر خرج ليلة في رمضان، فخرج معه عبد الرحمٰن بن عبد القاري، فطاف بالمسجد، وأهل المسجد أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلِّي بصلاته الرهط، فقال عمر: والله إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحدٍ لكان أمثل، ثم عزم عمر على ذلك، وأمر أبيّ بن كعب أن يقوم لهم في رمضان، فخرج عمر عليهم والناس يصلّون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون ـ يريد آخر الليل ـ فكان الناس يقومون أوله، وكانوا يلعنون الكفرة في النصف: اللهم قاتل الكفرة، الذين يصدُّون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ولا يؤمنون بوعدك. . . ثم يكبّر ويهوي ساجداً. وهذا إسناد صحيح.

وقد أورده الحافظ في «التلخيص الخبير» ٢/ ٢٤ من «فوائد» أبي الحسن بن رزقويه. وحسَّن إسناده، قلنا: وإسناد ابن خزيمة أجود وأعلى من إسناد ابن رزقويه. وقد قال ابن خزيمة: هذا أعلى خبر يحفظ في القنوت في الوتر عن أبي بن كعب في عهد عمر بن الخطاب موقوفاً.

وأخرج ابن أبي شيبة ٢/ ٣٠٥، والبيهقي ٢/ ٤٩٨ عن ابن عمر بإسناد صحيح أنه كان لا يقنت إلا في النصف يعني من رمضان.

وانظر «المصنف» لعبد الرزاق (٤٩٩٥) و(٤٩٩٦)، و«المصنف» لابن أبي شيبة ٢/ ٣٠٥، و«مختصر كتاب الوتر» لمحمد بن نصر المروزي ص١٢٣-١٢٥.

وانظر ما بعده.

العشرُ الأواخِرُ تخلَّفَ، فصلَّى في بيته، فكانوا يقولون: أَبَقَ أُبيٌّ[1].

قال أبو داود: وهذا يدلُّ على أن الذي ذُكِرَ في القنوت ليسَ بشيءٍ، وهذان الحديثان يدلانِ على ضعفِ حديثِ أُبيّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قَنَتَ في الوِتر.

٣٣٩ـ باب الدعاء بعد الوتر

١٤٣٠ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ أبي عُبيدة، حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن طلحة الإيامي، عن ذَرٍّ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه

عن أُبيِّ بن كعب، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا سَلَّم في الوِتر، قال: «سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوس»[2].

---

(١) صحيح دون ذكر الاقتصار على عشرين ليلة ثم تخلّف أبيّ العشر الأخير، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن الحسن ـ وهو البصري ـ لم يدرك عمر بن الخطاب كما أشار إليه الحافظ المنذري في «مختصر السنن».

وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٩٨ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٠٥ من طريق قتادة عن الحسن، نحوه.

ولكن ذكر القنوت منه في النصف الأخير قد صح من حديث عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري، وقد أوردناه عند الحديث السالف قبله.

(٢) إسناده صحيح. أبو عبيدة: هو عبد الملك بن معن الهذلي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وطلحة الإياميّ: هو طلحة بن مصرف اليامي، وذرّ: هو ابن عبد الله ابن زرارة.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٤٦) و(١٤٣٣) و(١٤٣٦) و(١٠٤٩٧) و(١٠٥٠٢) و(١٠٥٠٨) من طرق عن سعيد بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٤٤٧) و(١٤٣٨) و(١٤٣٩) و(١٤٥٠) و(١٤٥٢) و(١٠٤٩٨) و(١٠٤٩٩) و(١٠٥٠١) و(١٠٥٠٣-١٠٥٠٧) و(١٠٥٠٩-١٠٥١١) من طرق عن =